

ما السبب وراء صمود توقعات النمو الاقتصادي لدول آسيا-6؟

أولاً، بدأت بيئة التجارة العالمية تستقر، مع توصل الولايات المتحدة إلى اتفاقيات مع عدد متزايد من الشركات التجارية، ولا يوجد ما يدل على أن التجارة في دول آسيا-6 قد تأثرت سلباً تحول الموقف المبدئي المتشدد للغاية للإدارة الأمريكية بشأن الحماية نحو البراغماتية مع التوصل إلى اتفاقيات مع المملكة المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي، من بين دول أخرى عديدة. والأهم من ذلك، بالنسبة لدول آسيا-6، تم التوصل إلى اتفاقيات مع فيتنام ومالزيا وتايلاند وإندونيسيا والفلبين، حيث تم تحديد تعريفة جمركية عامة بنسبة 19% وتعريفات بمعدلات أقل على سلع مختارة، في حين بلغت التعريفة المفروضة على سنغافورة 10%. وعلى الرغم من أن هذه المعدلات أعلى مما كانت عليه قبل يوم التحرير، إلا أن استكمال المفاوضات خفف بشكل كبير من مستويات عدم اليقين، لتجنب السيناريوهات السلبية الأكثر تطرفاً، ولا تزال هذه المعدلات ضمن نطاق معقول، لا سيما مع تأثير المنافسين الآخرين أيضاً بالتعريفات الأمريكية الجديدة.

حتى مع تزايد الحماية في الولايات المتحدة الأمريكية، تسعى بقية دول العالم إلى تحقيق مزيد من التكامل عبر التوصل إلى اتفاقيات تجارية جديدة أو تعزيز الاتفاقيات القائمة. في أكتوبر، وقعت الدول الأعضاء في رابطة آسيا-6 اتفاقيتين رئيسيتين: الأولى لتحسين التدفقات التجارية عبر الحدود داخل المجموعة، والثانية لتحديث إطار التجارة الحرة بين دول آسيا-6 والصين. في الوقت نفسه، بدأت مفاوضات بشأن اتفاقية بين دول آسيا-6 وكوريا الجنوبية. علاوة على ذلك، يبدو أن بعض دول آسيا-6 تستفيد من تغير مسار التجارة مع تحويل الشركات لسلسلة التوريد بعيداً عن الصين.

ظل تأثير التعريفات الجمركية بعد يوم التحرير على اقتصادات رابطة آسيا-6 ضئيلاً حتى الآن، حيث استمرت الصادرات في إظهار معدلات نمو شهرية تتراوح بين 10 و20% بالدولار الأمريكي من حيث القيمة السنوية. وحتى مع تكيف العالم مع تزايد الحماية في الولايات المتحدة، فإن آفاق التجارة العالمية آخذة في التحسن، مما يساهم في سيناريو نمو أكثر دعماً لاقتصادات آسيا-6.

ثانياً، توفر أسعار الفائدة المنخفضة في الاقتصادات المتقدمة الرئيسية، وكذلك في دول رابطة آسيا-6، بيئة عالمية أفضل للنمو الاقتصادي. منذ عام 2024، خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بالفعل سعر الفائدة بمقدار 175 نقطة أساس إلى 3.75%， ومن المرجح أن يخفضه أكثر إلى مستوى محايده قدره 3.5%. وفي فترة مماثلة، خفض البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة القياسي بمقدار 200 نقطة أساس إلى 2%， ومن المرجح أن يبيقيه دون تغيير خلال العام المقبل. وبالتالي، من المتوقع أن تستقر

في العقود الأخيرة، كانت منطقة جنوب آسيا الأكثر حيوية على مستوى العالم، فقد حققت أفضل معدلات النمو الاقتصادي. وضمن هذه المنطقة، كانت أكبر ست دول في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيا-6)، والتي تضم إندونيسيا وتايلاند وسنغافورة ومالزيا وفيتنام والفلبين، من بين أسرع الاقتصادات نمواً، حيث وصلت سنغافورة بالفعل إلى مرتبة اقتصاد متقدم.

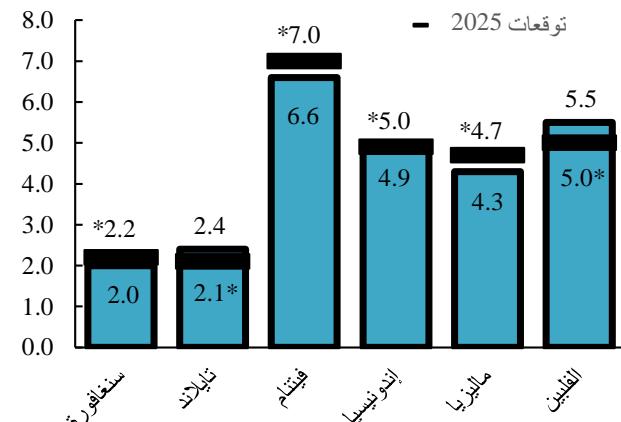
ثعد التجارة ركيزة أساسية في نموذج النمو الاقتصادي لدول آسيا-6، ويمكن أن يكون لاضطرابات الكبيرة في التجارة الدولية تأثير كبير على أدائها. في 2 أبريل، والذي أصبح يُعرف باسم "يوم التحرير"، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن تعريفات جمركية شاملة على جميع شركاء الولايات المتحدة التجاريين، وبرزت فترة من الحماية الأكثر صرامة كتهديد محتمل للنمو. تدهورت توقعات التجارة والنمو بشكل حاد في البداية بسبب المخاوف من تأثير اضطرابات سلسلة التوريد، وتزايد عدم اليقين، وإمكانية احتدام الحروب التجارية. ولكن على الرغم من البيئة التي لا تزال تتسم بعدم اليقين، فإن توقعات النمو لمجموعة دول آسيا-6 ظلت مستقرة، حيث من المتوقع أن تظل معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في عام 2026 قوية بشكل عام، على غرار تلك المسجلة في عام 2025.

توقعات النمو الاقتصادي لدول آسيا-6

(نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي)

توقعات 2026 *

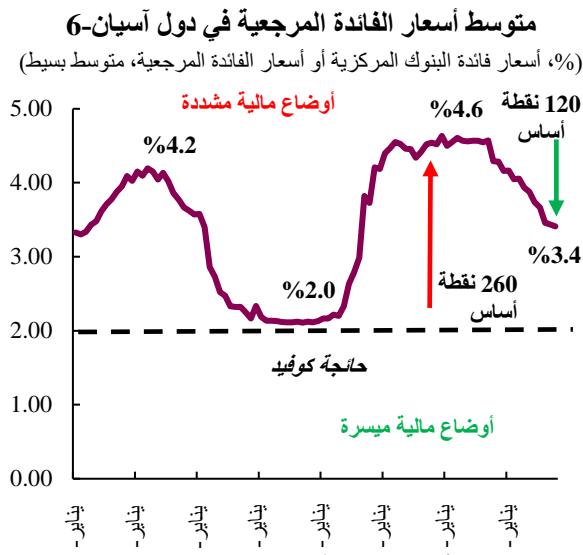
توقعات 2025



المصادر: إجماع بلومبرغ، تقرير صندوق النقد الدولي حول آفاق الاقتصاد العالمي، قسم الاقتصاد في QNB

في هذه المقالة، نناقش العوامل الرئيسية التي ستدعم النمو الاقتصادي في دول آسيا-6 خلال عام 2026، وتساهم في بناء آفاق نمو إيجابية.

المركzie إلى نقطة تحول وبدأت بخفض أسعار الفائدة الرسمية، مما قلل تكلفة الاقتراض وعزز نمو الائتمان. وبشكل عام، يوفر تيسير الأوضاع النقدية في الاقتصادات المتقدمة، وأيضاً من قبل البنوك المركzie في دول آسيا-6، ظروفاً ائتمانية أفضل للنمو في المنطقة.



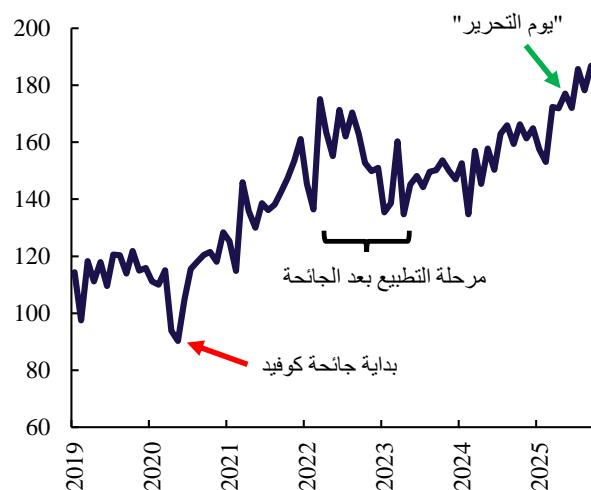
المصادر: البنوك المركzie لدول رابطة آسيا، هيفير آناليفكس،
قسم الاقتصاد في QNB

شكل عام، تظل توقعات النمو لاقتصادات آسيا-6 مستقرة بفضل تحسن بيئة التجارة والسياسات النقدية الداعمة.

أسعار الفائدة في الاقتصادات المتقدمة الرئيسية عند مستويات أدنى مما كانت عليه في السنوات الأخيرة، مما يوفر أوضاعاً مالية أفضل لل الاقتصادات الناشئة.

إجمالي صادرات دول آسيا-6

(الإجمالي شهرياً، مليار دولار أمريكي)



المصادر: هيفير آناليفكس، قسم الاقتصاد في QNB

وبالمثل، طبقت البنوك المركzie في دول رابطة آسيا-6 جولات تيسير نقدi خاصه بها بعد السيطرة على التضخم عقب التعافي من جائحة كوفيد. في هذه الاقتصادات، بلغ متوسط الزيادة في أسعار الفائدة الرسمية 260 نقطة أساس، وهي مستويات أعلى من تلك المسجلة عند بداية جائحة كوفيد. ومع انخفاض معدلات التضخم إلى نطاقاتها المستهدفة نتيجة لتشديد السياسة النقدية، وصلت البنوك

فريق QNB الاقتصادي

لويز بيبتو*

نائب رئيس مساعد – قسم الاقتصاد

+974-4453-4642

*المؤلف المراسل

بيرناني لوبيز مارتن*

مدير أول – قسم الاقتصاد

+974-4453-4643

أخلاص مسؤولية: تم إعداد المعلومات الواردة في هذه المطبوعة ("المعلومات") من قبل بنك قطر الوطني (ش.م.ع.ق.) ("QNB") ويشمل هذا المصطلح فروعه وشركاته التابعة. يعتقد بأن هذه المعلومات قد تم الحصول عليها من مصادر موثوقة، ومع ذلك فإن QNB لا يقدم أي ضمان أو اقرار أو تعهد من أي نوع، سواء كان صريحاً أو ضمنياً، فيما يتعلق بدقة المعلومات أو اكتمالها أو موثوقتها كما لا يتحمل المسؤولية بأي شكل من الأشكال (بما في ذلك ما يتعلق بالقصص) عن أي أخطاء أو نقصان في المعلومات. يخلي QNB بشكل صريح مسؤوليته عن كافة الضمانات أو قابلية التسويق فيما يتعلق بالمعلومات أو ملامعتها لغرض معين. يتم توفير بعض الروابط لموقع إلكتروني خاص لأطراف ثالثة فقط لراحة القارئ، ولا يزيد QNB محتوى هذه المواقع، ولا يعتبر مسؤولاً عنه، ولا يقدم للقارئ أي اعتماد فيما يتعلق بدقة هذه المواقع أو ضوابط الحماية الخاصة بها. ولا يتصرف QNB بصفته مستشاراً مالياً أو خبيراً استشارياً أو وكيلياً فيما يتعلق بالمعلومات ولا يقدم استشارات استثمارية أو قانونية أو ضريبية أو محاسبية. إن المعلومات المقدمة ذات طبيعة عامة، وهي لا تعتبر نصيحة أو عرضاً أو ترويجياً أو طلباً أو توصيًّا فيما يتعلق بأي معلومات أو منتجات مقدمة في هذه المطبوعة. يتم تقديم هذه المطبوعة فقط على أساس أن الملتقي سيقوم بإجراء تقييم مستقل للمعلومات على مسؤوليته وحده. ولا يجوز الاعتماد عليها لاتخاذ أي قرار استثماري. يوصي QNB الملتقي بالحصول على استشارات استثمارية أو قانونية أو ضريبية أو محاسبية من مستشارين محترفين مستقلين قبل اتخاذ أي قرار استثماري. الآراء الواردة في هذه المطبوعة هي آراء المؤلف كمالي في تاريخ النشر، وهي لا تتعصب بالضرورة إزاء المؤلف الذي يحتفظ بحق تعديل أي معلومات في أي وقت دون إشعار. لا يتحمل QNB أو مديره أو موظفه أو ممثله أو وكلائه أي مسؤولية عن أي خسارة أو إصابة أو أضرار أو نفقات قد تنتج عن أو ترتبط بأي شكل من الأشكال باعتماد أي شخص على المعلومات. يتم توزيع هذه المطبوعة مجاناً ولا يجوز توزيعها أو تعدلها أو نقلها أو بيعها أو إعادة إنتاجها كلياً أو جزئياً دون إذن من QNB. وعلى حد علم QNB، فإنه لم تتم مراجعة المعلومات من قبل مصرف قطر المركزي أو هيئة قطر للأسواق المالية أو أي جهة حكومية أو شبه حكومية أو تنظيمية أو استشارية سواء داخل قطر أو خارجها، كما لم يتم QNB بطلب أو تلقي أي موافقة فيما يتعلق بالمعلومات.